

9 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 360-450 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع. مكروا ومكر الله والله خير الماكرين - [00:00:00](#)

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيت ورافعك الي ومطهرك من كفروا ومطهرك من الذين كفروا وجاعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قام ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - [00:00:23](#)

فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم والله لا يحب الظالمين ميم ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - [00:00:58](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال فله كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاء فمن العلم فقل تعالوا - [00:01:32](#)

فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم - [00:02:04](#)

تولوا فان الله عليم بالمفسدين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بهذه الايات الكريمة ذكر الله سبحانه ما انتهى اليه امر - [00:02:47](#)

عبده ورسوله عيسى ابن مريم مع اليهود المعاصرين له وذلك بعدما عرض عليهم بعدما دعاهم الى الله واخبرهم انه رسول الله اليهم وعرض عليهم ما اتاه الله من المعجزات لكن هذا لكن هذا كله لم يجدي فيهم شيئا - [00:03:23](#)

واصرروا على كفرهم وعنادهم وانكارهم لرسالة عيسى عليه الصلاة والسلام بعد ما تبين لهم الحق وقامت عليهم الحجة عند ذلك قال المسيح عليه السلام من انصاري الى الله طلب من يناصره ويعينه على هؤلاء الكفرة - [00:04:09](#)

المعاندين قال الحواريون وهم اتباعه وتلاميذه نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون ثم دعوا ربهم وقالوا ربنا امنا بما انزلت اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين فلما رأى اليهود هذا - [00:04:48](#)

وان عيسى عليه السلام له انصار واتباع وانه سيستمر على دعوتهم الى الله وانكار ما هم عليه من الكفر عند ذلك لجأوا الى حيلة الاغتيال لعيسى عليه السلام فما هي عادتهم في قتل الانبياء - [00:05:19](#)

ارادوا ان يلحقوا عيسى بمن قتلوه من انبيائهم ومكروا ومكر الله اي اليهود مكروا بعيسى عليه السلام ومكر الله بهم لان الجزاء من جنس العمل والمكر هو ايصال العقوبة والاذى - [00:05:51](#)

ايصال العقوبة والاذى الى الغير بطريق خفي لا يرى ولا يعلم طريق خفي هذا هو مكر المخلوقين انهم يمكرون بغيرهم بمعنى انهم يدبرون له يدبرون له الاذى ويدبرون له المكاييد - [00:06:35](#)

بوفية ولكن الله لا يخفى عليه شيء فالله سبحانه مكر بهم بمعنى انه سبحانه دبر امرا لا لا يقع في حسابانهم ولا يعرفونه دبر لعيسى عليه السلام امرا خفيا نجاه به - [00:07:21](#)

من مكرهم والمكر من الله سبحانه وتعالى محمود لانه عدل منه سبحانه لانه عدل من الله جل وعلا واما المكر من المخلوق فانه

مذموم لانه ظلم وعدوان ففرق بين مكر - 00:07:50

المخلوق ومكر الخالق سبحانه وتعالى ولهذا قال والله خير الماكرين اي ان مكره ليس كمكر المخلوقين الذين يظلمون الناس ويسرون لهم العداوة والانتقام بل مكر الله جل وعلا مكر محمود - 00:08:16

لانه عدل منه سبحانه وعقوبة لمن يستحق العقوبة ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. ما هو مكرهم؟ بعيسى عليه السلام انهم ذهبوا الى ملك من الكفرة من المشركين انت ما لجأوا الى واحد من اليهود لجأوا الى مشرك - 00:08:49

ملك مشرك كافر لجأوا اليه ووسعوا بالمسيح عليه السلام وقالوا ان هذا الرجل يريد ان يفسد عليك ملكك ويؤلب عليك الناس وعند ذلك غار هذا الملك الظالم على ملكه غار على ملكه - 00:09:15

وخاف من هذا الرجل الذي وصفوه له بغير صفته الحقيقية عند ذلك ارسل هذا الملك ارسل فرقة لقتل المسيح عليه الصلاة والسلام فجاءوا الى رسول الله عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:09:46

وهو حواريوه في غرفة عاصروه في غرفة ودخلوا عليه يريدون قتله فאלله مكر بهم فالقى الشبه القى شبه المسيح على رجل من الحاضرين حتى صار كأنه المسيح قيل ان هذا الرجل - 00:10:15

وهو من الكفرة المعتدين وقيل انه من اتباع المسيح قال له المسيح يلقي عليك شبي فتقتل فتدخل الجنة فقد الى ذلك قبل ذلك ان يلقي عليه شبه المسيح وان يقتل ويصلب - 00:10:54

ويدخل الجنة هذا قول ثاني المهم انه القى الله شبهه على غيره وصار كأنه المسيح فامسكوه وقتلوه امسكوه وصلبوه اولاً وهو حي وثبتوه بالمسامير على الخشبة يديه ورجليه ثم قتلوه - 00:11:21

مصلوباً وظنوا انه هو المسيح اما المسيح عليه السلام فان الله رفعه من بينهم ولم يشعروا به من فتحة في السقف في سقف الغرفة رفع الله عبده ورسوله عيسى عليه السلام - 00:11:58

من بينهم وهم لا يشعرون اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا اوحى الله اليه بهذا. اني متوفيك ليس المراد وفاة الموت وانما وفاة - 00:12:26

بمعنى النوم لان النوم وفاة فالقي النوم على المسيح عليه السلام ورفع والنوم يسمى وفاة قال الله جل وعلا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم النهار. توفاكم بالنوم يعني - 00:12:59

النوم وفاة صغرى فقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها يعني بالنوم الله يتوفى بالموت ويتوفى بالنوم - 00:13:24

ووفاة المسيح هي من هذا النوع الثاني وفاة بالنوم. وقيل معنى متوفيه اي قابضك والقبض يسمى توصيا قابضك من بينهم ورافعك الي هذا فيه ان الله جل وعلا في العلو - 00:13:48

لان الرفع لا يكون الا الى اعلى ففيه اثبات العلو لله سبحانه وتعالى صفة من صفاته ورافعك الي رفع وهو حي عليه الصلاة والسلام ورافعك الي هذا شرف عظيم انه يرفع الى الله سبحانه وتعالى - 00:14:19

وحماية لعبده ورسوله هذا هو المكر الذي دبره الله سبحانه وتعالى من حيث لا يشعرون اولاً انه القى شبهه على غيره فقتلوا هذا الغير يظنونه المسيح والامر الثاني ان الله رفعه من بينهم وهم - 00:14:55

لا يشعرون لا يشعرون بذلك والله على كل شيء قدير وهذا كما مكر المشركون بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما اراد الهجرة اجتمعوا ليمنعوه من الهجرة وتشاوروا ماذا يعملون؟ واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك - 00:15:23

او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير والله خير الماكرين الله مكر لمحمد صلى الله عليه وسلم بان خرج من بين المشركين وهم لا يشعرون وجعل علياً رضي الله عنه على فراشه ينظرون اليها يظنون انه الرسول - 00:15:54

فصاروا ينظرون الى علي على الفراش يظنون انه الرسول يتحرون خروجه ليقتلوه وخرج صلى الله عليه وسلم من بينهم وهم لا يشعرون وذهب هو وابو بكر الصديق واختفى واختفيا في غار ثور - 00:16:25

ولم يستطيعوا القبض على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين انهم وقفوا على الغار في حين انهم وقفوا على الغار فالحق اخذ ابصارهم فلم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه - [00:16:49](#)

الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا لما وقفوا على باب الغار الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

عند اقدامهم فعند ذلك خاف ابو بكر على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر - [00:17:30](#)

ما ظنك باثنين الله ثالثهما فانزل الله تعالى اذ يقول لصاحبه يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا فهذا مكر من جنس مكر اليهود بعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:17:53](#)

اني متوفيك ورافعك الي فرفع المسيح هذا امر متواتر انه رفع وهو حي لم يموت وانه سينزل في اخر الزمان قال تعالى وانه لعلم للساعة اي المسيح عليه السلام علم وفي قراءة لعلم للساعة اي - [00:18:25](#)

من اشراط الساعة نزوله في اخر الزمان من علامات الساعة وانه لعلم للساعة ولا تمتد بها والله رفعه الى السماء وبقي حيا الى ان ينزل في اخر الزمان فيقتل الدجال - [00:18:51](#)

ويكثر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام ولا يقبل الا الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يتوفاه الله - [00:19:17](#)

قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي بالمسيح عليه السلام قبل موته اي موت المسيح في اخر الزمان يؤمنون به ولا يبقى هناك من يكفر بالمسيح عليه السلام - [00:19:40](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فالوفاة بالموت انما تكون للمسيح عليه السلام في اخر الزمان بعد نزوله من السماء لقتل الدجال واعلاء كلمة الله والحكم بدين الاسلام وحينئذ يؤمن به اليهود - [00:19:59](#)

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ما يبقى احد يكفر به عليه الصلاة والسلام اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا من اذاهم مطهرك ومنزهك من اذاهم وكفرهم وشرهم - [00:20:28](#)

وبعد رفعه عليه الصلاة والسلام ايضا يجعل الله الذين اتبعوه فوق الذين كفروا الذين اتبعوا المسيح يرفعهم الله على من كفر به الذين اتبعوه قالوا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول - [00:21:00](#)

فاكتبنا مع الشاهدين هؤلاء يرفعهم الله على الكفار الذين كفروا بعيسى عليه السلام وايضا هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا - [00:21:26](#)

فهذه الامة متبعة للمسيح ولغيره من الانبياء يؤمنون بكل المرسلين يؤمنون بكل الرسل ومنهم عيسى عليه السلام جعل الله هذه الامة فوق الذين كفروا من اهل الارض ومكنهم من الاستيلاء على المشارق - [00:21:54](#)

المغارب وسقطت تحت اقدامهم دولة كسرى وقيصر وملوك الارض وظهر الدين كما قال الله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:22:23](#)

وظهر دين الله ورفع الله اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما رفع اتباع المسيح عليه الصلاة والسلام على الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - [00:22:46](#)

بمدة الدنيا الى ان تقوم الساعة والمؤمنون اعز من الكفار ولله الحمد وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون فمن تمسك بهذا الدين فانه هو الاعلى والاسلام يعلو - [00:23:10](#)

ولا يعلو عليه هذا وعد الله سبحانه وتعالى وجاعل الذين اتبعوك من امتك والذين اتبعوك من امة محمد صلى الله عليه وسلم فوق الذين كفروا الى يوم القيامة مدة الدنيا - [00:23:36](#)

وهذا شيء مشاهد فاليهود اذلهم الله غربت عليهم الذلة والمسكنة وباعوا بغضب من الله غلبت عليهم الذلة وباعوا بغضب من الله

وضربت عليهم المسكنة فاليهود في ذلة دائما وابدا ولا تقوم لهم دولة - [00:24:02](#)

الا بمساندة الا بمساندة غيرهم لهم فالان كما ترون ما قامت اليهود دولة الا بمساندة الكفار من امريكا وغيرها وضربت عليهم الذلة

اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس - [00:24:31](#)

فهم ما قاموا من انفسهم وانما اقيموا اقامتهم الدول الكافرة وركزتهم في فلسطين لا بقوتهم وقدرتهم. وانما بدفع من الكفرة والامم

الكافرة لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى ثم ان الله ينصر المسلمين عليهم - [00:25:00](#)

ويقتلونهم ويقتلونهم عن اخرهم ويبيدونهم وان بقي منهم شيء فان المسيح عليه فيتبعون الدجال فينزل المسيح عليه السلام ويقتل

الدجال ولا يقبل منهم الا الاسلام فالجزية ما يقبلها منه ويكسر الصليب الذي يعبد النصارى يكسره - [00:25:30](#)

لانه يدعو الى التوحيد والى عبادة الله وحده لا شريك له وجاعل الذين اتبعوك طوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم يوم

القيامة كل الناس يرجعون الى الله سبحانه وتعالى - [00:25:59](#)

فيحكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون يحكم بين اليهود والنصارى وبين المسلمين والمؤمنين فيحكم بينهم يوم القيامة بحكمه

العدل فاحكموا بينهم فيما كنتم فيه تختلفون فماذا المصير؟ فاما الذين - [00:26:25](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوصيهم فاحكموا بينهم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا ساعذبهم عذابا شديدا في

الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. الذين كفروا يعذبهم الله عذابا شديدا في الدنيا بالمصائب - [00:26:58](#)

وتسليط الاعداء عليهم وفي الاخرة بالنار والعياذ بالله خالدين مخلدين فيها فاما الذين كفروا فاعذبهم لكفرهم لان الكفر هو علة

التعذيب لا يعذبهم الله ظالما لهم وبغير استحقاق وانما يعذبهم بكفرهم - [00:27:23](#)

اما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين لا احد يدفع عنهم عذاب الله سبحانه وتعالى ولا احد

يقيهم ينصرهم ويمنعهم من عذاب الله سبحانه. اذا ارادهم - [00:27:50](#)

بالعذاب وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا بالرسول ومن جملتهم المسيح ومحمد عليهما الصلاة والسلام واما

الذين امنوا فيوفيهما اجرهم واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهما - [00:28:16](#)

اجرهم لا يبخسهم شيئا من اجرهم والجزاء انما هو على العمل سواء جزاء الخير على عمل الخير وجزاء الشر على عمل الشر. ولا

يظلم ربك احد فيوفيهما اجرهم والله لا يحب الظالمين - [00:28:49](#)

الله جل وعلا لا يحب الظالمين. الله يحب سبحانه ويبغض ويكره ويسخط ويبغض كما يليق بجلاله لكنه انما يحب المؤمنين تحب

المؤمنين واما ما قاله اليهود والنصارى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - [00:29:14](#)

واحباؤه نحن ابناء الله واحباؤه هذه دعوة باطلة ردع الله عليها بقوله والله لا يحب الظالمين وهم اليهود والنصارى وما

انت كفر بالله سبحانه فان الله عدو للكافرين - [00:29:42](#)

وهو ولي المؤمنين والله لا يحب الكافرين ثم قال سبحانه وتعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك نتلو عليك ذلك اي خبر قبر

مريم ونشأتها وكفالة زكريا لها وخبر مولد - [00:30:09](#)

المسيح عليه السلام من ام بلا اب وخبر المعجزات التي اعطاها الله للمسيح النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم هذا كله حتى انه

امي لا يقرأ حتى يقال انه قرأ هذا - [00:30:38](#)

في الكتب وانما الله علمه اياه ولهذا قال نتلو عليك يعني يتلوه جبريل عليه الصلاة والسلام بامر الله نتلو عليك هذا القصص

الذي ما شهدته ولا حضرته ولست تقرأ في الكتب وما كنت - [00:31:00](#)

اه وما كنت من قبله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك الرسول صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب فلا

يقال انه قرأ هذا في الكتب - [00:31:22](#)

لانه لا يقرأ عليه الصلاة والسلام ولا يكتب وانما هذا وحي اوحاه الله اليه معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ذلك نتلو عليك

من الايات من آيات القرآن والذكر الحكيم - [00:31:40](#)

والذكر هو القرآن القرآن له اسماء منها الذكر الحكيم والقرآن والفرقان والتنزيل غير ذلك ذلك نتلوه عليك من الايات والايات جمع اية وهي العلامة الدالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:08](#)

معجزات والذكر الحكيم وهو القرآن الرسول ما كان يقرأ من اين تعلم القرآن تعلمه من الله جل وعلا بواسطة جبريل علمه شديد القوى يعني جبريل عليه السلام علم محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:32:37](#)

الرحمن علم القرآن الله هو الذي علم القرآن وارسل به جبريل عليه السلام نتلوه على والذكر الحكيم هذا من معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا - [00:33:06](#)

رادا على النصارى الذين قالوا والمسيح ابن الله او قالوا ثالث ثلاثة او قالوا المسيح هو الله تعالى الله عما يقولون في مقالات النصارى هذه مقالات النصارى الله ما هي شبهتهم انه ابن الله - [00:33:35](#)

تبهتهم انه ولد من غير اب انه ولد من غير اب وذلك بامر الله حينما قال له كن فكان عليه الصلاة والسلام كما امر الله جل وعلا قالوا ها هو ابن الله لانه ليس له اب - [00:34:10](#)

هذه شبهة النصارى الله جل وعلا رد عليهم لان فيه من هو اولى من المسيح؟ المسيح خلق من ام بدون اب لكن ادم عليه السلام ابو البشرية خلقه الله من تراب من غير ام - [00:34:33](#)

ولا فالذي قدر على خلق ادم من غير ام ولا اب؟ الا يقدر على خلق المسيح من ام البلاد هو قادر سبحانه وتعالى على ذلك ان مثل عيسى عند الله - [00:34:53](#)

كمثل ادم قلقة من تراب اذا فادم اولى من المسيح ان يكون ابن الله او هو الله تعالى الله عن ذلك وهم لا يقولون بذلك لا يقولون بذلك خلقه من تراب - [00:35:11](#)

بلا ام ولا اب ثم قال له كن فيكون ثم قال جل وعلا الحق من ربك الحق من ربك فلا تكونن اه نعم فلا تكن من الممترين الحق الذي جاءك - [00:35:34](#)

وبيناه لك من قصص المسيح عليه السلام هو من ربك جل وعلا ليس من اساطير الاولين وليس من تعليم من تعليم المعلمين من من البشر الحق من ربك فلا تكن من الممترين. الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ليس عنده امتراء لكن هذا تعليم للامة - [00:36:00](#)

ان لا يكون عندهم مرية الا يكون عندهم مرية في امر المسيح ولا تروج عليهم شبهة النصارى الذين يقولون المسيح ابن الله فلا يمتري مسلم في هذا بعد ما بين الله انه خلق ادم من تراب - [00:36:35](#)

فهو قادر على ان يخلق عيسى من اب من ام بلا اب فلا يمتري في هذا او بهذه الشبهة النصرانية لا يمتري فيها من في قلبه ايمان بعد ما بين الله سبحانه البرهان - [00:36:56](#)

الواضح المفحم للنصارى ثم قال جل وعلا فمن حاجك فيه اي في المسيح عليه السلام وهذا رد على نصارى نجران لان السورة من اولها ومطلعها كله نزلت في قصة وفد نجران النصارى الذين قدموا - [00:37:17](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم لانه نصارى نجران يقولون ان المسيح ابن الله يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم انت تسب المسيح - [00:37:43](#)

انت تسب نبينا لماذا لان رسول الله يقول المسيح رسول الله عبد الله ورسوله يقولون هذه مسبة هذه مسبة للمسيح انك تصفه بانه عبد وانه رسول ولا تقول انه ابن الله - [00:38:04](#)

انت تسب نبينا الله رد عليهم قال فمن حاجك فيه انه عبد الله ورسوله وليس ابن الله من حاجك في هذا تدعوهم الى المباهلة ادعهم الى المباهلة فقل تعالوا اقبلوا - [00:38:25](#)

ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل اي ندعو باللعنة على الكاذب منا او انتم فمن حاجك فيه تقول تعالوا من بعد ما جاءك من العلم يعني من القصص الذي ذكرناه لك وبيناه لك من امر المسيح - [00:38:51](#)

تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم نجتمع في مكان ثم نرفع ايدينا الى الله. فنقول اللهم العن الكاذب منا

لما قال لهم هذا توقفوا وخافوا خوفا شديدا وابوا الملاعنة لانهم يعلمون انهم هم الكاذبون - [00:39:18](#)

يعلمون انهم هم الكاذبون لان الرسول صلى الله عليه وسلم عنده علم بعد ما جاءك من العلم وهم ليس عندهم علم انما هو تخرص وكذب وافتراء على الله سبحانه وتعالى - [00:39:53](#)

فلما قال لهم هذه المقالة تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل اي نرفع اصواتنا بالدعاء نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين اي ندعو باللعنة على الكاذب منا او منكم - [00:40:12](#)

حينئذ توقفوا وخافوا تشاوروا وقالوا لا لا تباهلوا انهم يعلمون انهم ليس عندهم الا الكذب فخافوا ان تنزل عليهم اللعنة والسخط قالوا لا تلاعنوا لا تباهلوه ولكن صالحوه تصالحوا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:40:43](#)

على دفع الجزية طالحوه على دفع الجزية وان يدخلوا تحت حكم الاسلام ويدفع الجزية اذلة وهم صاغرون خضعوا لهذا ولم يقبلوا المباهلة وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل معهم امينا من امته - [00:41:15](#)

يستلم الجزية منهم فبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وقال ابعث معكم امين امينا حق امين ابعثوا معكم امين هذه الامة وهو ابو عبيدة - [00:41:45](#)

ابن الجراح رضي الله عنه فلذلك سمي ابو عبيدة امين الامة عليه الصلاة رضي الله عنه سمي امين الامة لان الرسول صلى الله عليه وسلم وصفه بذلك وبهذا انتهت القضية - [00:42:08](#)

بين وفدنا نصارى نجران وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقصوا عن الجدل والمناظرة وخضعوا للجزية ادلة وهم صاغرون ورفع الله الاسلام وهذا تحقيق لقوله تعالى وجاعل الذين اتبعوك - [00:42:29](#)

فوق الذين كفروا من هم الذين اتبعوا المسيح؟ النصارى او المسلمون المسلمون هم الذين اتبعوا المسيح عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ان هذا لهو القصص الحق ان هذا الذي - [00:42:54](#)

ان هذا الذي انزلناه عليك ايها الرسول وبلغناك به من سيرة المسيح عليه السلام لهو القصص يعني الخبر الخبر الحق الذي لا كذب فيه بخلاف قول النصارى فانه كذب واطح - [00:43:17](#)

كذب واطح ان هذا لهو القصص الحق لا ما يقوله النصارى في امر المسيح عليه الصلاة والسلام وما من اله الا الله ما من اله الا الله هذا معنى لا اله الا الله - [00:43:42](#)

وبذلك بطل قولهم ان المسيح ابن الله لانه لو كان ابن الله لصار الها فصار الها مع الله سبحانه وتعالى لان الولد شريك للوالد وشبيه له تعالى الله عن ذلك - [00:44:05](#)

وما من اله الا الله. هذا رد على النصارى ان المسيح ليس ابنا لله. لانه لو كان ابنا لله لكان الها مع الله سبحانه وتعالى والله نفى ان يكون معه اله - [00:44:27](#)

وما من اله الا الله قالوا من صلة تأكيد والاصل مائلاه الا الله فجاءت من مؤكدة للنفي وما من اله الا الله فبذلك بطل قول النصارى ان المسيح ابن الله - [00:44:47](#)

وانه الرب الان الان يقولون الرب والمخلص ويصفون المسيح بالربوبية الرب والمخلص او الابن او ما اشبه ذلك من الاكاذيب والعياذ بالله. تسمعون هذا في اذاعاتهم صباحا ومساء وما من اله الا الله - [00:45:16](#)

وان الله لهو العزيز الحكيم تأكيد بعد تأكيد ان الله له هذا هذا حصر لهو العزيز القوي سبحانه وتعالى الذي لا يغالب. الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا - [00:45:42](#)

فان تولوا اي اليهود اي النصارى ان تولوا اي النصارى واعرضوا ولم يقبلوا الحق فان الله عليم بالمفسدين فان الله عليم بالمفسدين حتى لو تظاهروا بانهم مصلحون وانهم يعظمون المسيح عليه السلام - [00:46:08](#)

لكن هذا ليس تعظيما هذا غلو والغلو ليس تعظيما لا يجوز الغلو في البشر حتى يرفعوا الى منزلة الالهية كما فعل النصارى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ولو روجوا بالشبهات والاباطيل - [00:46:34](#)

وآآ بذلوا الحيل لنصرة دينهم وراجت شبهاتهم على بعض الجهال فان الله جل وعلا عليم بهم لا يروج امرهم على الله فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين فهذا فيه الرد على من - [00:46:58](#)

يكذب على الله ويروج على الناس بالاكاذيب والباطل في حق الاولياء والصالحين والانبياء يلبس على الناس انهم ينفعون او يضررون من دون الله عز وجل الله عليم بما يصنعون وما يفعلون وسيجازيهم على ذلك وسيفضح كذبهم علانية - [00:47:32](#)

امام الخلائق فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين فدل على ان من غلى في نبي او في ولي او في صالح من الصالحين وزعم ان له مشاركة مع الله جل وعلا - [00:47:59](#)

بالنفع او الضرر فانه مفسد في الارض وان كان يظن انه من المصلحين وانه يعظم الانبياء وانه يعظم الاولياء ويعظم الصالحين تعظيمهم ليس بالغلو وانما تعظيمهم باتباعهم والاقتران بهم والثنى عليهم والدعاء لهم والاستغفار لهم - [00:48:25](#)

اما ان يرفعوا فوق منزلتهم البشرية الى منزلة الربوبية والالهية فان هذا هو الفساد الذي لا يخفى على الله سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:53](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين - [00:49:17](#)

خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل هل يجوز السفر الى المدينة المنورة بقصد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما صحة حديث من استطاع منكم ان يموت في المدينة فليفعل - [00:49:51](#)

فاني اشهد لمن مات بها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد اما بعد فان السفر لزيارة القبور لا يجوز لانه بدعة ووسيلة الى الشرك - [00:50:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال وفي رواية لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى السفر انما يكون للمساجد الثلاثة حتى المساجد التي صلى فيها - [00:50:36](#)

من سافر الى مسجد منها الا الى الثلاثة فقط فكيف يسافر للقبور؟ لو ان احدا سافر ليصلي في مسجد جامع في مسجد دمشق مثلا مسجد الاموي لو واحد سافر بيصلي في المسجد الاموي او يصلي بمسجد الرياض مثلا - [00:51:00](#)

قلنا هذا مبتدع هذا مبتدع لانه لا يسافر الا الى ثلاثة مساجد في الارض وهي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى فكيف بمن يسافر للقبور هذا اشد وهذا وسيلة الى الغلو في القبور - [00:51:23](#)

واعتقاد انها تنفع وتضر فالسفر انما هو للمساجد الثلاثة لاجل الصلاة فيها صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة صلاة في المسجد النبوي عن الف صلاة صلاة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة - [00:51:47](#)

الصلاة الواحدة وما يضاف الى ذلك من الطواف بالبيت العتيق والاعتكاف في المسجد الحرام او في المسجد النبوي زيادة خير اما السفر لاجل القبور فلا يجوز لا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اي قبر - [00:52:12](#)

والحمد لله قبور الانبياء ما هي بمعروفة الان الا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يعرف قبر نبي من الانبياء وهذا فيه رحمة من الله. لانهم لو عرفت لرأيت الناس يتزاحمون عليها - [00:52:33](#)

فاله اخفاها الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يعرف بالتحديد ولا يسافر اليه ولا الى غيره من القبور بدليل هذا الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد هذا المراد به السفر للعبادة في مكان - [00:52:51](#)

اما السفر للتجارة لصلة الارحام لطلب العلم للسياحة المباحة هذا مباح انما السفر للعبادة في مكان مخصص هذا لا يجوز الا في المساجد الثلاثة ولا يسافر الى غيرها من المساجد ولا الى القبور ولا الى الآثار ولا غير ذلك. من اثار الصالحين او غيرهم - [00:53:14](#)

وكل حديث كما نص الائمة كالحافظ ابن حجر والحافظ ابن عبد الهادي و آآ شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره نصوا على ان كل حديث فيه الحث على السفر الحث على السفر لزيارة قبر الرسول فهو مكذوب. لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:42](#)

ليس هناك حديث واحد يحث على السفر لزيارة القبور الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره. كل حديث في السفر لزيارة قبر

الرسول فانه كذب لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:13](#)

نعم يقول هل الحجامة تبطل الصوم نعم الصحيح ان الحجامة تبطل الصوم للحديث افطر الحاجم والمحجوم وهذا في الصحيح قال

النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا يحتجم وهو صائم - [00:54:31](#)

قال افطر الحاجم والمحجوم والحكمة في ذلك ان الحجامة فيها سحب للدم الذي هي قوة قوة الانسان فلا يحتجم الصائم لانه اذا

احتجم ضعفت قوته فيجتمع عليه يجتمع عليه الصيام ويجتمع عليه - [00:54:54](#)

آآ خروج الدم منه فلذلك منع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحجامة وقت الصيام نعم يقول حينما ينزل عيسى ويدعو للاسلام هل

تقبل توبة من تاب واسلم ام ان باب التوبة قد اغفل - [00:55:17](#)

لا تقبل التوبة الى ان تطلع الشمس من مغربها الى ان تطلع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت - [00:55:40](#)

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. اما قبل ذلك فتقبل التوبة نعم ولذلك تقبل توبة اليهود وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به يتوبون

ويقبل الله توبتهم. نعم يقول هل يجوز لي ان اخذ باحكام المذهب الحنبلي - [00:55:56](#)

اذا كنت في بلدي اتبع المذهب الشافعي يا اخي ما يجب عليك تتبع لا المذهب الشافعي ولا الحنبلي ولا الحنفي ولا المالكي. الواجب

تتبع ما عليه الدليل. القول الذي عليه دليل من كتاب الله وسنة رسوله - [00:56:19](#)

تأخذ به سواء كان في المذهب الحنبلي او الشافعي او المالكي او الحنفي المتبوع هو الدليل هذا اذا كنت من اهل العلم تعرف

الاستدلال وتعرف الدليل اما اذا كنت عاميا - [00:56:38](#)

فانك تسأل من تثق به من اهل العلم وتأخذه بقوله كما قالت جل وعلا اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون نعم يقول انا امام مسجد

في قرية من القرى - [00:56:59](#)

انقطع الماء في القرية ولم نجد ما نتوضأ به فتيممنا واثناء الصلاة علمنا برجوع الماء. لكني لم اقطع صلاتي وبعد الصلاة قال لي بعض

الاخوة لكن ينبغي فان تقطع الصلاة ما دمت علمت بوجود الماء فما هو القول الصحيح - [00:57:18](#)

الله جل وعلا جعل التيمم عند عدم الماء فلم تجدوا ماء فتيمموا فاذا وجد الماء بطل التيمم لكن ان وجد الماء قبل الصلاة فانه لا بد

من الوضوء وان وجد في اثناء الصلاة فانها تقطع ايضا - [00:57:40](#)

ويتوضأ المسلم ويصلي اما اذا لم يوجد الماء الا بعدما فرغ الانسان من الصلاة فصلاته صحيحة ولا يعيدها نعم وما حكم الصلاة

بالنسبة لهذا السائل؟ عليه ان يعيد الصلاة. لانه وجد الماء - [00:58:02](#)

قبل ان تتم الصلاة فيعيد الصلاة نعم يقول ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد

كفر بما انزل على محمد - [00:58:21](#)

هل الكفر المقصود في الحديث الكفر المخرج من الملة وما الفرق بين الكفر العملي والاعتقادي اولا الحديث من احاديث الوعيد يمر

كما جاء يمر كما جاء ولا نتدخل فيه بتأويل او - [00:58:40](#)

ثانيا نعم من صدق الكاهن في ادعاء علم الغيب ادعاء علم الغيب كفر ومن صدق الكافر فهو كافر نعم اذا صدقه نعم هل الدعاء عند

الملتزم؟ فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ام هو اجتهاد من الصحابة - [00:59:00](#)

لا اعلم فيه دليلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا من عمل المسلمين وقد جربوا هذا كما يذكر بعضهم جربوا هذا انهم

يدعون بين الركن والباب هذا الملتزم ما بين الركن الحجر الاسود والباب واستجيب - [00:59:27](#)

ولهم نعم ما صفة بيع السلم بيع السلم هو هو تعجيل الثمن وتأجيل المثلث بان تقدم دراهم لمن عنده زراعة او عنده مصنع او ليس

عنده شيء لكن تقدم له دراهم - [00:59:50](#)

يقبضها منك الى اجل فاذا حل الاجل يأتي لك بالسلعة التي التي عقدت عليها تمرا او شعير او آآ برا او اواني او او سيارات او غير ذلك

هذا هو السلم وهذا فيه مخرج للمسلمين من الربا - [01:00:17](#)

هو بيع صحيح وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم حينما قدم على المدينة وهم يسلفون في الثمار لانهم اصحاب زراعة ونخيل وهم يسلمون في الثمار السنة والسنتين فقال صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم - [01:00:42](#)

ووزن معلوم الى اجل معلوم واقهرهم على ذلك لكن بهذه الشروط ان يكون الثمن معلوما المثلث معلوما والاجل معلوما نعم هل ورد دليل من الكتاب او السنة على ان ارض المحشر يوم القيامة هي الشام؟ نعم في ارض الشام المحشر في ارض الشام - [01:01:05](#)

وفي اخر الزمان تخرج نار من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تسوقهم الى الشام نعم يقول هل تارك الصلاة بالكلية يعتبر مرتدا وهل نرفع امره للقاضي اذا اصر على ترك الصلاة - [01:01:34](#)

فلا بد ان يرفع امره للقاضي لابد ان يرفع امره للقاضي ليحضره ويستتيبه فان تاب والا فانه تطرب عنقه. نعم لانه مرتد نعم بالنسبة للصبي الذي تجاوز الخامس عشر من عمره ولم تظهر عليه اي علامة من علامات البلوغ - [01:01:55](#)

هل يعتبر مكلفا علامات البلوغ بالنسبة للذكر ثلاثة ثلاث الاول الاحتلام اذا احتلم فقد بلغ يعني انزل من يا فقد احتلم فقد بلغ الانزال الثانية الانبات اذا انبت شعرا خشنا حول القبل او الدبر - [01:02:22](#)

فقد بلغت العلامة الثالثة السن اذا بلغ خمس عشرة سنة يعني اذا لم ينزل لم يحصل منه انزال احتلام ولم ينبت فاخر حد خمس عشرة سنة فاذا بلغ خمس عشرة سنة - [01:02:55](#)

فانه يكون قد بلغ. هذا بالنسبة للذكر. تزيد الانثى علامة رابعة وهي الحيض اذا حاوت فانها قد بلغت نعم اذا تزوج المسلم من كتابية فهل يشترط ان تسلم ام انه يجوز ان يعيش معها وهي على دينها - [01:03:15](#)

لا يشترط ان تسلم يعيش معها الزوجية وهي على دينها بشرط ان تكون محصنة اي عفيفة عن الزنا لان الله اباح ذلك وشرط الاحصان وهو العفة عن الزنا. نعم ما كفارة من اتى زوجته وهي حائض - [01:03:37](#)

كفارته كما جاء في الحديث دينار اي مثقال من الذهب او نصف دينار اي نصف مثقال من الذهب نعم وصلي جميع الصلوات في وقتها لكنني مبتلى بسماع الاغاني فبماذا تنصحونني؟ التوبة الى الله عز وجل - [01:04:02](#)

بالتوبة الى الله والله يتوب على من تاب الله جل وعلا قال واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فاستعن بالله واترك سماع الغنى وابتنع عن مجالسه نعم وعن الهته - [01:04:23](#)

نعم ما الفرق بين الماء الطاهر والطهور الطاهر عندهم من قسم الماء الى ثلاثة اقسام طهور وطاهر ونجس الطاهر هو الطاهر في نفسه الذي لا يطهر غيره انما هو طاهر هو في نفسه لكن لا يطهر غيره - [01:04:41](#)

لكن الصحيح ان الماء ينقسم الى قسمين طهور او نجس انه اما طهور يطهر غيره واما نجس هذا هو الصحيح في التقسيم نعم يقول من انزل في نهار رمضان بسبب التفكير - [01:05:09](#)

البطل صومه لا بسبب التفكير ان انزل بسبب الاحتلام فلا يبطل صومه. اما ان كان بسبب التفكير نعم يبطل صومه لان السبب منه هو الذي يفكر الواجب عليه انه يقطع التفكير - [01:05:29](#)

فاذا استمر في التفكير وانزل فهو المتسبب. فيبطل صومه. نعم يقول ما هي ضوابط التعامل مع النصارى؟ لانني اعمل في مشاريع تجارية وشريكي في هذه المشاريع رجل نصراني. وهل يجوز الدعاء له - [01:05:49](#)

الدعاء له بالهداية من تدعو له بالمغفرة لا ما كان للنبي والذين امنوا يستغفر للمشركين - [01:06:13](#)